

في الواجهة

# 2014: إنهاء «الازدواجية السنوية» لاستيعاب

بعد جدل لم يعمر في الأيام الأخيرة، صُرف الاهتمام عن تعويم الحكومة المستقلة أو استعادتها اجتماعاتها على غرار تجاهل الحديث في تأليف الحكومة، وقد أضحى استحقاقاً مؤجلاً كي لا يقال معطلاً. وحدها انتخابات الرئاسة في الواجهة. لكن ما الذي ينتظر المهلة الدستورية؟

نقولا ناصيف

لم يطل سوى بضع ساعات الحديث عن تعويم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تارة، وعودة مجلس الوزراء إلى الاجتماع طوراً. عاد الجميع إلى المآزق المستعصي الحل حتى إشعار آخر: لا حكومة جديدة. لكن أيضاً لا سلطة إجرائية تملأ الفراغ، رغم أن وزراء الحكومة المستقلة يمارسون مهامهم بصلاحيات كاملة متجاوزين النطاق الضيق لتصريف الأعمال. لم يعد يصح تصريف الأعمال في النطاق الضيق الذي تحدث عنه الدستور وفسره أكثر من اجتهاد لمجلس شوري الدولة منذ عام 1969، سوى في انعقاد الحكومة مجتمعة إلى طاولة مجلس الوزراء، على نحو مطابق تماماً لسياسة النأي بالنفس عن الحرب السورية التي قررتها الحكومة المستقلة: تصخ بدورها في مجلس الوزراء، ويتفقت منها وزراء الغالبية الحكومية خارجه، كي يذهب كل على طريقته - إلى فصول ما يدور في سوريا بين النظام ومعارضيه.

المآزق نفسه، على خط مواز، يرافق الرئيس المكلف تمام سلام: يتعذر عليه تأليف الحكومة التي سيرأس من دون أن يكون هو عائق التعثر، ولا يسعه، للسبب نفسه، الاعتذار عن عدم تأليفها. بالتأكيد يفتح اعتذار سلام كوة دستورية وسياسية محتملة على إعادة تعويم حكومة ميقاتي عبر تراجع رئيسها عن استقالته، على غرار ما سبقه إليه، في ظل أحكام دستور ما قبل اتفاق الطائف، الرئيس سليم الحص مرتين عامي 1979 و1987، ما أتاح إعادة الروح إليها ومعاودتها عملها وانتظام صلاحياتها، كان استقالتها تلك لم تكن. بيد أن مفتاح الاعتذار عن عدم التأليف ليس في يد سلام وحده. وقد لا يكون وحده المعنى كذلك بوضع المفتاح في القفل إذا كان لا بد من الأخذ في الحسبان أن «نبار المستقبل»، حتى إشعار آخر، يتمسك بالإبقاء على تكليف سلام، وكان أول من سناه وأطلقه من منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، وإذا كان لا بد من الأخذ في الحسبان أيضاً أن السعودية لا تشجع على اعتذار الرئيس المكلف.

مغزى ذلك أن الفريق السنّي يمسك بسُرّ الحكومتين المعلقين: المستقلة التي لا ترحل، والجديدة التي لا تؤلف. يتشبث بالواقع الحكومي المزدوج على ما هو عليه، من دون إحراز أي تقدم، ويُعد نفسه باكراً لدور مهم في الاستحقاق الرئاسي كناخب محلي كبير.

السدور نفسه اضطلعت به حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بين عامي 2005 و2007. ويبدو رئيسها اليوم أكثر تمرساً بلعبته على أبواب انتخابات الرئاسة: للفريق السنّي كلمة رئيسية

## قل لي ما سيارتك، أقل لك من أنت.

بوجود أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ طريقة للتفرد بالأيقونة

التميزة فيات ٥٠٠، اختارت شيرين، عاشقة الموضة،

نيرو السوداء المتألقة بالعجلات الرياضية من

الألومينيوم المسبوك قياس ١٦ بوصة، بلمسات من

الكروم الأسر، معطر للجو، وغطاء المفتاح المرصع

بشواروفسكي بالإضافة إلى حاملة أدوات المكياج كي

تظهر بشكل بلائم طلتها الأنيقة.

FIAT

500

fiat-me.com

Fiat Middle East

تقرير

## عودة تهديدات

يحيى دبيق

واصلت إسرائيل بث رسائل التهديد تجاه الساحة اللبنانية. «فرسان الذنب البرتقالي»، جاهزون لخوض المعركة والقتال ضد حزب الله في لبنان. التأكيد صدر عن قائد أحد أسراب طائرات «أف 16»، المقدم «أمير»، الذي شدد في مقابلة أجراها معه الموقع الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أمس، على أن «سلاح الجو ينشط ويتدرب ويناور على مدار 365 يوماً». وأكد أن «أحد التهديدات الأساسية التي تواجهها إسرائيل اليوم، هي الجبهة الشمالية، وتحديداً التهديدات المتمثلة بحزب

Soraid & Tiraid s.o.l.

جونيّه ٩١٣٥٦٧ | طرابلس ١٤٧٤٠٦ | بيروت ١٣٦٧١٠١